

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية - كلية الآداب
قسم اللغة العربية

التشكيل الفني لصور الأنبياء في القرآن الكريم (أولو العزم انموذجاً)

رسالة قدمتها الطالبة

منار صاحب حسن

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الباقي بدر ناصر الخزرجي

م ٢٠١١

هـ ١٤٣٢

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة في رحاب النص القرآني ، والتعرف على أسرارهِ ومكوناتهِ ، قد توصلت إلى النتائج الآتية :-

١. تتكون صورة أُولي العزم من الأنبياء (عليهم السلام) السردية من تفاعل عناصر السرد (حدث - زمان - مكان - شخصية) التي يأتلف بعضها مع بعض لكي تسهم في رسم الشخصية النبوية وتكوين صورتها، فيمكن تحديد أبعادها على وفق طبيعة علاقتها أو تفاعلها مع تلك العناصر .

٢. الشخصية أخذت على عاتقها مهمة تصوير الواقع من خلال تفاعلها وحركتها مع غيرها ومن خلال نموها التدريجي داخل النص فهي تقدم لنا حياة النص بكل متعة وحيوية وفاعلية مما يؤدي ذلك إلى جعل الشخصية ذات قدرة على مواجهة الحركة المستمرة في الزمن .

٣. تكون العلاقة بين عنصر الشخصية وعنصر الحدث ، علاقة قوية ، وذلك لأنهما العنصران الأساسيان في كل قصة ، فلا يمكن أن نتصور أشخاص من غير أحداث ولا إحداثاً من غير أشخاص ، فكل واحد منهما مرتبط مع الآخر و متمم له .

٤. يتم تحديد نوع الشخصية على وفق الدور الذي تقوم به داخل النص، أي بحسب طبيعة علاقتها بالحدث وهذه العلاقة هي التي تحدد موقع الشخصية من حيث كونها شخصية رئيسة أو ثانوية .

٥. المكان عنصر مهم وحيوي في النص السردي إذ يمثل المساحة التي تقع عليها الأحداث، فيكون اطاراً محتوياً ومتفاعلاً مع بقية العناصر البنائية الأخرى ، فهو لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد، وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات السردية الأخرى كالشخصيات والأحداث والرؤى السردية .

٦. يعد المكان أحد الجوانب المعبرة عن الشخصية فهو بمثابة المرآة العاكسة للشخصية ، وعلى هذا فإنّ وصف المكان يرتبط بوصف الشخصية لأنّه يحمل جزءاً من وعيها وأفكارها كونه وعاءاً للحدث والشخصية ، فحياة الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي ترتبط به وليس هذا فحسب بل أنّ أفعال وسلوك الشخصية تتكون عبر تأثيرات المكان الذي تنتمي اليه ، فالمكان تبعاً لإحساس الشخصية وارتباطها به يكون أليفاً أو معادياً أو مغلقاً أو مفتوحاً.

٧. عنصر الزمن والشخصية يمثلان وحدة متكاملة داخل النص فهو يمنح الشخصية شعوراً بكيانها من خلال امتداده ، فالفرد باتصال مستمر مع هويته الشخصية ، فالزمن يرتبط ارتباطاً مباشراً بالشخصية بعلاقة تشترك فيها أبعاد النص القصصي الثلاثي (الحكاية والسرد والخطاب).

٨. تتكون شخصية الأنبياء (نوح ، إبراهيم ، موسى ، عيسى ﷺ) من خلال تطبيق تقنيات الزمن السردية المعروفة على النص القرآني ، أما بالنسبة لشخصية النبي محمد (ﷺ) فالزمن مطلق لا يمكن أن يخضع لتقنيات دراسة الزمن السردية .

٩. ان الزمن في شخصية النبي محمد (ﷺ) زمن مطلق، وهذا يضيف على الشخصية قدسية من جهة وحضوراً وفاعلية من جهةٍ اخرى ، حيث لايمكن الاخبار عن شخصية النبي (ﷺ) بزمنٍ ماضي وهذا يؤكد حضوره ومشاركته بالفعل والقوة .

١٠. الحوار نمط من أنماط تقديم الشخصية النبوية، إذ يمثل ركناً من أركان القصة لأنه يعرض ما يخالج الشخصية من أفكار سواءً كان خارجياً ام داخلياً، فهو يشكل جزءاً مهماً من أجزاء النص السردي كونه العنصر الأساس في رسم الشخصية الإنسانية ونمط من أنماط التعبير عنها.

١١. الوصف هو نمط من أنماط تقديم الشخصية النبوية إذ أسهم بنحوٍ فعّال في رسم الشخصية النبوية وإضاءة العالم الداخلي لها ، ومعرفة ما يدور في خلجاتها من مشاعر وعواطف وأفكار وتفسير تصرفاتها وسلوكها.

١٢. يكون الوصف في النص القرآني بدالتين: الاولى دلالة الجملة الفعلية وهو وصف يقوم به الفعل حيث تتشكل حركة النص وفقاً لهذا الوصف المتأت من التداخل الأسلوبي لتقنيات السرد، والثانية دلالة الجملة الإسمية وهو وصف يقوم على مسألة ترتبط بالنحو من جهة ويعلم الدلالة من جهة أخرى، مما يشكل بنيتين للنص، بنية الحضور والغياب.

١٣. أنّ وظيفة الوصف في القرآن هي وظيفة تفسيرية، إذ جعلت منه عنصراً ذا أهمية حيوية في العرض، فضلاً عن قدرته على تصوير الشخصية، بمعنى آخر أن الوظيفة التفسيرية ما هي إلا تفسير وإيضاح لما بداخل الشخصية من أفكار ومشاعر وأحاسيس وتفسير ما يدور حولها من أحداث.

١٤. أن الوصف في القرآن خاصة فيما يتعلق بشخصيات الأنبياء يكشف لنا بطريقة غير مباشرة عن نوازعهم الباطنية وصفاتهم الثابتة التي غالباً ما تشكل سمة من سمات الشخصية النبوية، وهذا ينطبق تماماً على شخصية النبي موسى (عليه السلام).

١٥. تتشكل الصورة النبوية لأولي العزم (عليهم السلام) من تضافر عناصر البيان (تشبيه واستعارة وكناية).

١٦. التشبيه من الأساليب البلاغية والبيانية التي تحمل الجمال الفني والإبداع في التصوير، كما يسهم بنحو فعال في تشكيل الصورة النبوية لأولي العزم (عليهم السلام) فهو يتميز بالدقة في إختيار الصور التي تنطوي على عدة معاني، ليتمكن من تحقيق العمق في التصوير وإيصال المعنى، فهو يضع الصورة أمام المرء لتأنس بها النفس وينطلع لها القلب، ليكون شاهداً حياً على بلاغة القرآن.

١٧. تعمل الإستعارة على خلق صور محسوسة، فهي تقوم على الإستدلال والتشابه، فتعمل على إثارة عواطف السامع، فالتعبير الإستعاري يعطي روعة التعبير ودقته وبلاغة الإيجاز.

١٨. الكناية أسهمت بنحو فعال في النص القرآني من خلال التكتيف في المعنى، وإظهار صورة النبي صورة حية نابضة بالحياة، ذلك من خلال تعبيرها عن إحتتمالات أسلوبية متعددة تفتح أمام المخاطب والمتلقي تصوراً عقلياً خلاقاً وذلك عن طريق عدول اللفظ من معناه الظاهر إلى المعنى الباطن.